

تفسير ابن عربي

@ 169 @ | | [تفسير سورة النساء من آية 56 إلى آية 58] | | ! 2 2 ! أي : حبوا
عن تجليات صفاتنا وأفعالنا : إذ مطلع | الآية كونه متجلياً بالعلم والحكمة والملك في آل
إبراهيم ! 2 2 ! نار شوق | الكمال لاقتضاء غرائزهم وطبائعهم بحسب استعدادهم ذلك مع
رسوخ الحجاب | ولزومه ، أو نار قهر من تجليات صفات قهره تناسب أحوالهم ، أو نار شره
نفوسهم | وحدة شوقها وطلبها لما ضريت بها من كمالات صفاتها وشهواتها مع حرمانها عنها |
! 2 ! رفعت حجبهم الجسمانية بانسلاخهم عنها ! 2 2 ! حجباً | غيرها جديدة ! 2 ! 2
نيران الحرمان ! 2 2 ! قوياً يقهرهم ويذلهم | بذل صفات نفوسهم ، ويحرقهم بنيران
توقانها إلى كمالاتهم مع حرمانهم أبدأ ! 2 2 ! | يجازيهم بما يناسبهم من العذاب الذي
اختاروه لأنفسهم بدواعيهم الغضبية والشهوية | وغيرها ، وميولهم إلى الملاذ الجسمانية
فلذلك بدلوا حجباً ظلمانية بعد حجب . | | ! 2 2 ! بتوحيد الصفات ! 2 2 ! ما يصلحهم
لقبول تجلياتها | ! 2 2 ! الاتصاف بها ومقاماتها ! 2 2 ! أي : أنهار | علوم تجلياتها
من علوم القلب . والأزواج ههنا الأرواح المقدسة التي هي مظاهر | الصفات الإلهية المطهرة
بالهيئات البدنية ! 2 2 ! أي : ظل الصفات | الإلهية الدائم روحها بمحو الصفات البشرية
! 2 ! | . | أي : حق كل ذي حق إليه بتوفية | حق الاستعداد أولاً ، ثم بتوفية حقوق
القوى كلها من كمالاتها التي تقتضيها ، ثم بتوفية | حق □ تعالى من أداء الصفات إليه ،
ثم أداء الوجود فتكونوا فانيين في التوحيد . فإذا | رجعتم إلى البقاء بعد الفناء ،
وحكمتم بين الناس ، كنتم قائمين في الأشياء با□ ، | قوامين بالقسط ، متصفين بعدل □
بحيث لا يمكن صدور الجور منكم . وأقل | الدرجات في العدل هو المحو في الصفات ، إذ
القائم بالنفس لا يقدر على العدل أبدأ | ! 2 2 ! بأقوالكم فيما بين الناس من
المحاكمات ، هل هي صائبة بالحق | أم فاسدة بالنفس ؟ ! 2 2 ! بأعمالكم ، هل تصدر من
صفات نفوسكم أو من صفات | الحق ؟ . |